المجاز في سورة يوسف

(دراسة بلاغية)

إعداد:

أحمد عرش الرحمن

06310095

تحت إشراف:

الدكتورندوس الحاج مرزوقي مستمر، الماجستير

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2011

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
شارع غاجايانا رقم 50 مالانج، رقم الهاتف (0341) 551354

تقرير مجلس المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد عرش الرحمن

رقم القيد : 06310095

عنوان البحث : **المجاز في سورة يوسف (دراسة بلاغية)**

قرر مجلس المناقشة بنجاحه و استحقاقه درجة سرجانا (SS) في شعبة اللغة العربية و أدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

1. عبد الرحمن، الماجستير _____
2. الدكتوراندوس الحاج مرزوقي، الماجستير _____
3. الدكتوراندوس محمد عون الحكيم، الماجستير _____

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
شارع غاجايانا رقم 50 مالانج، رقم الهاتف (0341) 551354

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد عرش الرحمن

رقم القيد : 06310095

عنوان البحث : **المجاز في سورة يوسف (دراسة بلاغية)**

لاستيفاء شروط في إتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (SS) في شعبة اللغة العربية و أدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي 2011/2010م.

تحريرا بمالانج، 18 يوليو 2011م.

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،

الدكتوراندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف:

19510808198403100١

الشِّعَار

ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ

ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ *

* القرآن الكريم، سورة الرحمن: رقم اللآية 1-4

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

1. والدي ووالدتي المحترمين اللذين ربياني تربية حسنة
2. إخوتي المحبوبين
3. أساتذتي وأستاذاتي في شعبة اللغة العربية وأدبها
4. جميع أصحابي وصاحباتي في الله

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين أجمعين، أما بعد:

فقد انتهى الباحث من إتمام كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "**المجاز في سورة يوسف (دراسة بلاغية)**"، وفي هذه المناسبة قدم الباحث جزيل الشكر والتقدير لفضيلة:

1. البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بملانج.
2. الدكتوراندوس الحاج حمزوي، الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
3. الدوكتور الحاج مزكي، الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
4. الدكتوراندوس الحاج مرزوقي مستمر، الماجستير كمشرف هذا البحث.
5. وإلى جميع أساتذتي الكرماء الذين علّموا الباحث علوما نافعة.

عسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا. وأخيرا أرجو الله أن ينفعنا هذا البحث الجامعي للباحث وسائر القارئين. آمين.

الباحث

أحمد عرش الرحمن

محتويّات البحث

موضوع البحث ..... أ
تقرير مجلس المناقشة ..... ب
تقرير عميد الكلية..... ج
الشعار ..... د
الإهداء..... هـ
كلمة الشكر والتقدير ..... و
محتويات البحث ..... ح
ملخص البحث ..... ك

الباب الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث..... 1
ب. أسئلة البحث 6
ج. أهداف البحث 6
د. فوائد البحث..... 7
ه. الدراسات السابقة 8
و. منهج البحث 9

الباب الثاني : الإطار النظري

أ. تعريف المجاز 12
ب. أنواع المجاز 13

1. المجاز العقلي..... 14
2. المجاز اللغوي 18
ج. المجاز في القرآن الكريم..... 33

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ. الوصف عن سورة يوسف..... 38
ب. المجاز في سورة يوسف وأنواعه ومعانيه..... 41
1. الآيات من سورة يوسف التي فيها المجاز..... 41
2. أنواع المجاز في آيات سورة يوسف 43
3. معنى المجاز في آيات سورة يوسف 46

الباب الرابع : الاختتام

أ. الخلاصة 72
ب. الاقتراحات..... 75

قائمة المراجع

قائمة الملحقات

ملخص البحث

أحمد عرش الرحمن، 2011م. المجاز في سورة يوسف (دراسة بلاغية)، بحث جامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت إشراف: الدكتوراندوس الحاج مرزوقي مستمر، الماجستير.

إن هذا البحث يدور حول المجاز في سورة يوسف، والمجاز الذي بحثه الباحث هنا ما أنواع المجاز ومعانيه في سورة يوسف؟ فقد همّ الباحث دراسة المجاز في القرآن الكريم وهو في سورة يوسف، لأن المجاز وسيلة لترسيخ المعنى وتمكينه في نفس المخاطب؛ لأنه أبلغ من الحقيقة في التعبير، لما يقوم عليه من التخييل والتجسيد، ولذلك فهو عند البلاغيين أولى.

وقد استخدم الباحث القرآن الكريم كمصدر أساسي في هذا البحث وهو سورة يوسف، وبعض كتب البلاغة وبعض كتب التفاسير جعلها الباحث لمصدر ثانوي. ولجمع البيانات استخدم الباحث عن طريق: 1) قراءة سورة يوسف آية بعد آية، 2) استخراج الكلمات التي تتضمن المجاز، 3) تحليل الكلمات التي فيها المجاز.

وقد حصل الباحث على نتيجة: أ) الآية التي فيها المجاز في سورة يوسف تتكون على أربع عشرة أية وهي في آية رقم 3، 4، 7، 9، 12، 13، 14، 19، 31، 36، 43، 53، 82، 84، 107، ب) وأنواع المجاز في سورة يوسف تتكون على أربعة عشر نوعا وهي: 1) المجاز العقلي الذي يدل على العلاقة المفعولية، 2) المجاز اللغوي وهو الاستعارةالمكنية، 3) المجاز مرسل (العلاقة الكلية)، 4) المجاز المرسل (العلاقة الجزئية)، 5) المجاز المرسل (العلاقة المستقبلية)، 6) المجاز المرسل (العلاقة الآلية)، 7) المجاز المرسل (العلاقة الكلية)، 8) المجاز المرسل (العلاقة المستقبلية)، 9) الاستعارة المكنية والمجاز

العلقي (العلاقة الزمانية)، 10) المجاز المرسل (وعلاقته السببية)، 11) المجاز المرسل (وعلاقته المسببية)، 12) المجاز المرسل (العلاقة المحلية)، 13) المجاز المرسل (العلاقة الكلية)، 14) المجاز العقلي (علاقته المفعولية)، ج) معاني الكلمات أو الجمل المجازية في سورة يوسف هي: 1) ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ أي ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ المقصوص، 2) □ □ □ أي إنسان، 3) ﭽ ﭾ أي قصة يوسف دلائل للسائلين عن قدرة الله وحكمته كما وجدنا في هذه السورة، 4) ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ أي وعبر عن الذات بالوجه لما في لفظة الوجه من دلالات توحي بتوجهه (عليه السلام) لهم وانشغاله بهم، 5) (□)،(□)،(□)، استخدم كلمة دالة على المستقبل أو اعتبار ما سيكون، 6) ﮋ أي آلة لأخذ الماء في الجب أو البئر، 7) ﮦ أي لم يكن من جميع أيديهن، وإنما المراد من هذه الكلمة هو بعض أصابعهن، 8) ﯤ ﯥ فهوأطلق الخمر وأراد العنب لأنَّ الخمر لا يُعصر وإنّما الذي يُعصر هوالعنب، 9) □ □ □ هو (الإنسان)، والحقيقه أنَّ السنين ليست هى الآكلة بل الناس هم الآكلون، 10) ﭣ ﭤ ﭥ هو (الغيث) أو (المطر)، 11) ﭫ ﭬ وهوالإسراف في طاعة رغباته ونزواتها حتى تتحوّل بتلك الطاعة لها من مأمور إلى أمر ومن منفذ إلى موجه واجب الطاعة، 12) ﮒ ﮓ أي إلى أهل القرية وليس للقرية، 13) ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ هو شدة الحزن الذي يولد البكاء ومن ثمَّ يؤدي ذلك الى القلب سواد العين إلى بياض فكأنّما انمحت معالم عينه بسبب كثرة البكاء وشدته، 14) ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ويقصد ﭺ ﭻ غشواً).

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
شارع غاجايانا رقم 50 مالانج، رقم الهاتف (0341) 551354

تقرير المشرف

لقد تمّ الإطلاع على البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد عرش الرحمن
رقم القيد : 06310095
عنوان البحث : **المجاز في سورة يوسف (دراسة بلاغية)**

ووافق المشرف على تقديم هذا البحث الجامعي للمناقشة.

تقريرا بمالانج، 7 يونيو 2011م.
المشرف

الدكتوراندوس الحاج مرزقي مستمر، الماجيستير
رقم التوظيف:

الباب الأول

مقدمـة

أ. خلفية البحث

المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له، وفي غير معناه الحرفي، بشرط وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد، وقيام قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي، ومتى اشتهر اللفظ في معناه المجازي صار حقيقة عرفية له حكم الحقيقة كما أفاد العلماء، وأما الحقيقة هي استعمال اللفظ فيما وضع له أي بمعناه الحرفي[1].

وذكر ابن جني ثلاث فوائد للمجاز، وذكر أنه إنما يعدل عن الحقيقة إلى المجاز لمعانٍ ثلاثة هي: الاتساع والتشبيه والتوكيد، فإن عدمت هذه الأوصاف كان الحقيقة البتّة، فمن ذلك قوله تعالى: "وأدخلناه في رحمتنا" (سورة الأنبياء : 75)، فهذا مجاز. وفيه الأوصاف الثلاثة المذكورة، فأما الاتّساع فهو أنه زاد في أسماء الجهات والمحالّ اسمًا هو الرحمة، وأما التشبيه فإنه شبّه الرحمة ـ وإن لم يصح دخولها ـ بما يجوز دخوله، فلذلك وضعها

[1]. منذر أبو هواش. المجاز أبلغ من الحقيقة. http://ar-tr-en-babylon-sozluk.tr.gg/

موضعه، وأما التوكيد فلأنه أخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر. وهذا تعال بالعرض وتفخيم منه، إذ صيرّ إلى حيّز ما يُشاهد ويُلمس ويعاين[2].

والمجاز وسيلة لترسيخ المعنى وتمكينه في نفس المخاطب؛ لأنه أبلغ من الحقيقة في التعبير، لما يقوم عليه من التخييل والتجسيد، ولذلك فهو عند البلاغيين أولى، إذ يكاد المتلقي ـ بسببه ـ ينظر إلى المعنى عيانًا، ويراه متمثلاً أمامه. كما أنه أكثر إقناعًا لأنه يعطيك الأمر وسببه أو الشيء وما يترتب عليه ويرتبط به. ولذلك أجمع البلاغيون على أن المجاز أبلغ من الحقيقة.

اختلف العلماء في تقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز، فأثبته بعض العلماء واشتهر وانتشر عند كثير من المتأخرين ولم يفرقوا في ذلك بين النصوص الشرعية وغيرها من الكلام العادي، ونفاه عن القرآن قوم وأثبتوه فيما عدا القرآن كابن خويز منداد من المالكية وابن القاص من الشافعية، وهو قول أهل الظاهر، يقولون بالمجاز في غير القرآن، وأما القرآن فلا مجاز فيه[3].

---

[2]. ابن جني، الخصائص، بيروت: دار الكتاب العلمي، بدون السنة، الجزء 2 ص: 448

[3]. الشيخ عبد الكريم الخضير. المجاز في القرآن. www.almenhaj.net

ونفاه مطلقاً في القرآن والسنة وفي الكلام العادي آخرون كأبي إسحاق الاسفراييني وأبي علي الفارسي، ونصره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، وسمى المجاز طاغوت. ورد الأمين الشنقيطي -رحمة الله عليه- على من يقول بالمجاز بكلام طويل في مذكرته الأصولية وفي رسالةٍ خاصة في ذلك.

وبيّن شيخ الإسلام -رحمة الله عليه- أن هذا التقسيم مخترع حادث بعد القرون المفضلة؛ لم يتكلم به أحد من الصحابة والتابعين، ولا أحد من الأئمة ولا علماء اللغة، ما تكلم به أحد. هل نقول هذا اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح؛ كغيره من التقسيمات الموجودة في العلوم الأخرى؟[4]

الظاهر أن القول بالمجاز إنما أحدثه المبتدعة؛ ليتوصلوا به إلى نفي صفات الله -عز وجل- بادعاء أنها مجاز. من أقوى ما يستدل به على إنكار المجاز أنه يجوز نفيه، وليس في النصوص ما يجوز نفيه، ما معنى هذا الكلام؟ المجاز يجوز نفيه، وليس في النصوص الشرعية ما يجوز نفيه؟

إذا جاء رجل شجاع فقال واحد من الناس: جاء أسد، لقائلٍ أن يقول: كذبت، ما جاء أسد، أليس له ذلك؟ نعم، ما جاء أسد؛ لأن حقيقة الأسد حيوان مفترس، فإذا كان يجوز نفيه فليس في

---

[4]. نفس المرجع

النصوص ما يجوز نفيه، لكنهم أطلقوا الأسد على الشجاع، فهل نقول: إنه مجاز؟ وهذا في غير النصوص ونلتزم بلازمه أنه وإن جاز نفيه نقول به كما يقول بعضهم، أو نقول: إنه استعمال حقيقي، الأسد كما يطلق على الحيوان المفترس يطلق على الرجل الشجاع؟

على كل حال الكلام في المجاز فصله ابن القيم -رحمه الله تعالى- في (الصواعق) وشدد في النكير على من أثبته، ولا شك أنه باب ولج منه المبتدعة فأنكروا صفات الله -عز وجل- بسببه، ولا شك أن الأثر المترتب عليه شديد.

والحقيقة في القرآن : هي اللفظ المستعمل فيما وضع له ابتداء، والتحقيق: أنها ما استعمل فيما اصطلحوا عليه من الجماعة المخاطبة. وأما المجاز في القرآن: فالجمهور يجمع على وقوعه فيه.

وينكره جماعة بدعوى أن المجاز أخو الكذب، وأن القرآن منزه عنه، وأن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير، وذلك محال على الله تعالى، وهذا دليل باطل .

ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن، فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، ولو وجب خلو

القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها. علما بأن المجاز أنواع وأن التلطيف والضيق بالحقيقة بعض من أهدافه وأسبابه، وليست جميعها.

وبناء على ما سبق ذكره، يهم الباحث أن يبحث المجاز في سورة يوسف دراسة بلاغية. واختار الباحث سورة يوسف لأنها إحدى السور التي تقصّ فيها قصة نبي الله يوسف عليه السلام، وكانت القصة فيها تملأ بالعبرة والحكمة في الحياة وفيها المجاز. فوضع الباحث عنوان هذا البحث المجاز في سورة يوسف دراسة بلاغية.

ب. أسئلة البحث

فبناء على خلفية البحث التى شرحها الباحث فيما سبق، فإنه حدّد مشكلات بحثه في الأسئلة الآتية:

1. ما الآيات التي فيها المجاز في سورة يوسف ؟
2. ما نوع المجاز في سورة يوسف ؟
3. ما معنى المجاز في سورة يوسف ؟

ج. أهداف البحث

وأهداف هذا البحث كما يلي:

1. معرفة الآيات التي فيها المجاز في سورة يوسف.
2. معرفة نوع المجاز في سورة يوسف.
3. معرفة معنى المجاز في سورة يوسف.

د. فوائد البحث

يرجي من هذا البحث أن يكون مفيدا للآخرين، وهذه الإفادة نظريا وتطبيقيا، ومن فوائد هذا البحث كما يلي:

1. نظريا

ينتج هذا البحث لزيادة المعلومات في البحوث والدراسات الأدبية فى إطار نظرية الأدب بلاغية خاصة بمقاربة إلى نظرية البلاغية.

تؤخذ معطيات هذا البحث لتنمية النظرية الأدبية مع الفهم بالظواهر والموافق والظروف الأدبية الموجودة.

توجه نتيجة هذا البحث لإبراز حواصل نظرية بلاغية في البحوث الأدبية خاصة البحوث عن الأدب في القرآن الكريم وهو المجاز.

2. تطبيقيا

ترجى من هذا البحث معرفة المجاز ومعناه في سورة يوسف بدقة الفهم وبذل الفكر حتى تكون النتيجة تبيّن مفاهيم شتى عن الأدب عامة والنقد البلاغي في القرآن خاصة بعد فهم تلك السورة.

كي يكون هذا البحث مصدرا ومرجعا فى تنمية الأدب نقديا من قبل البحوث الأدبية العربية خاصة والأجنبية عامة.

هـ. الدراسات السابقة

إن دراسة المجاز في القرآن الكريم فقد بحثها طلبة قسم اللغة العربية وأدبها، ومن هذه الدراسات كما يلي:

1. المجاز في سورة آل عمران: دراسة تحليلية أدبية، بحثته نزول الرحمة في سنة 2006م.
2. المجاز في سورة هود: دراسة تحليلية بلاغية، بحثه نور الرحمن في سنة 2007م. ونتائج من بحثه أنه ألفاظ المجاز في سورة هود ست عشرة آية منتشرة في آية: 9، 20، 28، 52، 56، 59، 80، 92، 98، 100، 102. وأنواع المجاز في سورة هود مجاز مرسل في أربع آيات (آية 9، 52، 59، 102)، والباقي استعارة في سبع آيات (أية 20، 28، 56، 92، 80، 100).

وهنا أراد الباحث أن يدرس ويبحث المجاز في سورة يوسف: دراسة بلاغية، وهذا العنوان يختلف بعناوين البحث قبله.

و. منهج البحث

إن هذا البحث يدخل في البحث الكيفي الوصفى وهو البحث الذي يصف ما وجده الباحث من البيانات على ما هو عليه بدون تفسير دقيق. وهذا النوع يتعرف بأن طريقة البحث التي تحصل على البيانات الوصفية المحققة بالأقوال المكتوبة أو عن أوصاف أفراد المجتمع والظروف والأسباب الخاصة من الجماعة الخاصة.

وقد عرف مولوينج أيضا أن منوال البحث الكيفي الوصفي هو الإجراء الذى ينتج البيانات الوصفية المتصورة بالأقوال المنصوصة أو المقلولة عن أو صاف الأراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين[5].

وأما استخدام البحث الوصفى فى هذا البحث فيتجه إلى وصف الكلمات المجاز في سورة يوسف ومعناها ثم تحليلها باستخدام وجهة نظرية بلاغية.

وفيما يلي يقدم الباحث مصدر البيانات لهذا البحث، وأسلوب جمع البيانات وتحليل البيانات.

1. مصدر البيانات

[55]. مترجم من Meleong.***Metodologi Penelitian Kualitatif***. Bandung: Remaja Rosda Karya 2002

إنّ مصدر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى مصدر البيانات الرئيسية ومصدر البيانات الثانوية. ومصدر البيانات الرئيسية لهذا البحث هو الآيات الموجودة في سورة يوسف.

ومصدر البيانات الثانوية لهذا البحث هو الكتب التي تتعلق بدراسة المجاز مثل كتب البلاغة، وأيضا كتب التفاسير، ومن تلك الكتب: تيسير البلاغة، جواهر البلاغة، جواهر المكنون، والبلاغة الواضحة، وكتب التفاسير وغيرها من الكتب الأخرى.

2. خطوات جمع البيانات

هذا البحث من الدراسة المكتبية، بمعنى أن جميع مصادر المعلومات والبيانات منقولة من الكتب التي تتعلق بهذا البحث. فذلك أسلوب جمع البيانات التي يستخدمه الباحث في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية فهي طريقة عملية لجمع الحقائق والبيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من سورة القرآن الكريم وهي سورة يوسف والكتب التي تتعلق بهذا البحث. والأساليب المستخدمة هي كما يلي:

- قراءة سورة يوسف آية بعد آية
- استخراج الكلمات التي تتضمن المجاز
- تحليل الكلمات التي فيها المجاز

3. تحليل البيانات

لتحليل البيانات استخدم الباحث تحليل المضمون تحليلا بلاغيا، وأخذ من نظرية ستون، يعنى إنه أسلوب البحث العلمي الذي يهدف إلى الحصول على الاستدلالات عن طريق التعرف على الخصائص المميزة لأي نص من النصوص بطريقة موضوعية ومنهجية.

الباب الثاني

الإطار النظري

في هذا الباب يقدم الباحث الإطار النظري عن المجاز، وهذا الباب يحتوى على تعريف المجاز وأنواع المجاز ومعنى المجاز والمجاز في القرآن الكريم.

أ. تعريف المجاز

عرّف الهاشمي بأن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، ويقال أيضا أن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له علاقة مع قرينة دالة دل على عدم إرادة المعنى الأصلي. والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجاز، وقد تكون المشابهة بين المعنيين وقد تكون غيرها.[1]

وقال قلاش إن المجاز كلمة استعملت في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.[2]

---

[1] السيد المرحوم أحمد الهاشمي. **جواهر البلاغة**. سورابايا: الهداية. 1960. ص 291.

[2] الشيخ أحمد قلاش. **تيسير البلاغة**. الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة. 1995. ص 88.

وفي أساس البلاغية يقال إن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، مثل:

قامت تظللني من الشمس نفس أحب إلى من نفسي

قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس[3]

ب. أنواع المجاز

المجاز ينقسم إلى قسمين، وهما المجاز العقلي والمجاز اللغوي. فهذه هي من مذهب العلماء اللغة في تقسيم المجاز. تكلم القوزويني في كتابه "التلخيص" عن المجاز فقال معرفا أياه بقوله: المجاز مفرد ومركب. أما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاحا التخاطب على يصح مع قرينة عدم إرادته، فلابد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية.[4]

وذكر أبو هلال العسكري في كتابه "الضاغتين" المجاز مجتمعا مع الإستعارة واعتبر ابن رسيق أن المجاز رأس البلاغة. وقسم أبو حامد الغزالي الفقيه الشافعي في كتابه الذي

---

[3] واهب محسن فؤاد واهب. **أساس البلاغية**. ص 45.

[4] إنعام فوال عكاوي. **المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع البيان المعاني**. بيروت: دار الكتب العلمية. 1992. ص 637.

ألفه في أصول الفقه المجاز إلى أربعة عشر قسما وتلك أربعة عشر ترجع إلى ثلاثة الأقسام التي تكلم عنها ابن الأثير في كتابه "المثل السائر" التوسع والتشبيه والإستعارة.

وذهب الباحث إلى المذهب الذي قسم المجاز إلى قسمين تقسيما مجملا، فهما المجاز العقلي والمجاز اللغوي. وفيما يلي بيان كل منهما:

1. المجاز العقلي

وهو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الظاهر من حال المتكلم لعلاقة مع قرينة مانعة من أن يكون الإسناد إلى ما هو له.[5]

في نحو قوله تعالى: ياهامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب (غافر:36)، من قبيل المجاز العقلي لأن هامان لا يبني بنفسه وإنما هو الأمر للعمل بالبناء فهو سبب فقط، ليس في الفعل ولا في الفاعل وهذا يسمى بالمجاز العقلي.[6]

وهذا التعريف يشمل إسناد الفعل المبني للفاعل وما في حكمه كاسم الفاعل إلى غير فاعله كالمفعول والمصدر والزمان

---

[5] قسم التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج. **النظرية مع التطبيق في علم البلاغة: المعاني والبيان والبديع**. ص 43.

[6] عبد الفتاح لاشين. **البيان في ضوء أساليب القرآن**. مصر: دار المعارف 1985. ص 136.

والمكان والسبب مما له علاقة بالفاعل. وإسناد الفعل المبني للمفعول وما في حكمه كاسم المفعول إلى غير نائب الفاعل مما له علاقة به كالمفعول والمصدر ونحوهما.[7]

والعلاقة للمجاز العقلي كما يلي:[8]

أ) الزمانية: بأن يسند الفعل إلى زمنه دون فاعله، نحو: سرتني أيام لقائك. أسند السرور إلى الأيام وهي ليست فاعله له. وصح ذلك لأنها زمنه.

ب) المكانية: بأن يسند الفعل إلى مكانه دون فاعله، نحو: وجعلنا من تحتهم الأنهار، فقد أسند الجري إلى الأنهار وهي أمكنة للمياه وليست هي الجارية بل الجاري ماؤها.

ج) السببية: بأن يسند الفعل إلى سببه دون فاعله، نحو: بنى وزير التربية والتعليم المدارس. أسند البناء إلى الوزير وهو ليس فاعلا له. وصح ذلك لأنه سبب الأمر.

---

[7] أحمد مصطفى المراغي. **علوم البلاغة: البيان المعاني البديع**. دون المطبعة والسنة. ص 291.

[8] قسم التعليم للجامعة الإسلامية الحكومية مالنج. **النظرية مع التطبيق في علم البلاغة: المعاني والبيان والبديع**. ص 43.

د) المصدرية: بأن يسند الفعل إلى مصدره دون فاعله، نحو: إجتهاد إجتهاد محمد. أسند الإجتهاد إلى الإجتهاد وهو ليس فاعلا له. وصح ذلك لأنها مصدره.

هـ) المفعولية: بأن يسند الفعل إلى مفعول دون فاعله، نحو قوله تعالى: فهو في عيشة راضية. أسند الرضا إلى المعيشة وهي ليست فاعلة له. وصح ذلك لأنه مفعول به.

و) الفاعلية: بأن يسند الفعل إلى فاعله دون فاعله، نحو قوله تعالى: وجعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. مستورا صيغة حقها أن تسند إلى المفعول، ولكن أسندها إلى الحجاب وصح ذلك لأنه فاعل الستر.

وأما قرينة فكما يلي:[9]

أ) لفظية: وهي التي تدل عليها اللفظ نحو قولك أنبت الربيع البقل وربك يفعل ما يشاء ويختار، فلجملة الأخيرة قرينة لفظية دلت على أن إسناد الإنبات للربيع مجاز.

ب) غير لفظية: وهي التي تفهم من السياق دون اللفظ. وهي ثلاثة أنواع:

---

[9] نفس **المرجع**. 44-45.

أولا: جاءت بي محبتك إليك. فمجيء المحبة وسيرها مستحيل عقلا، وتلك الإستحالة هي التي دلت على أن إسناد المجيء للمحبة مجاز.

ثانيا: الإستحالة العادية. بنى الأمير القصر، فبناء الأمير القصر مستحيل عادية، وتلك الإستحالة هي التي دلت على إسناد البناء للأمير مجاز.

ثالثا: صدر الكلام من صحابه، كقول المؤمن سرتني الدهر، فصدر القول من مؤمن هو الذي دلنا على أن إسناد السرور للدهر مجاز. يجري المجاز العقلي إلى ثلاثة نسبات، وهي: 1) النسبة التامة كما في الأمثلة السابقة، 2) النسبة الإضافية، نحو: جرى الأنهار جميل نسب الجري إلى الأنهار لعلاقة مكانية وهي نسبة إضافية، 3) النسبة الإيقاعية، نحو: نامت الليل فقد أوقعت النوم على الليل، والليل لا يقع عليه النوم فهو مجاز في النسبة الإقاعية.

2. المجاز اللغوي

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين

المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.[10]

قال الدكتور إنعام فوال عكاوي في كتابه "المفصل في علوم البلاغة البديع البيان المعاني" المجاز اللغوي هو نوعان: **مجاز إستعاري** علاقته مشابهة **ومجاز مرسل** وهو نقل الألفاظ من حقيقتها إلى معان آخر لصلة المشابهة.

وينقسم المجاز اللغوي إلى قسمين: المفرد والمركب. والمفرد هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب لملاحظة علاقة بين الثاني والأول مع قرينة تمنع إدارة المعنى الأصلي.

أولا: المجاز المفرد

ونظرا إلى العمود ينقسم المجاز المفرد باعتبار المستعمل للفظ غير ما وضع له إلى أربعة أقسام:

1- **لغوي**: وهو ما كان المستعمل للفظ فيه في غير ما وضع له من أهل اللغة. كاستعمال اللغوي الصلاة في الأركان المخصوصة، والصوم في الكف عن

---

[10] علي الجاريم ومصطفى أمين. **البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية**. سورابايا: الهداية. دون سنة. ص 71.

المفطرات، والحج في المناسك، والزكاة في المال المخصوص.

2- **شرعي**: وهو ما كان المستعمل للفظ فيه في غير ما وضع له من أهل الشرعي. كاستعمال المخاطب بعرف الشرع، الصلاة في الدعاء، والزكاة في النماء، والصوم في مطلق الإمساك، والحج في مطلق القصد.

3- **عرفي خاص**: وهو ما كان المستعمل للفظ فيه في غير ما وضع له من أهل عرف خاص كالنحاة والمتكلمين مثلا.

4- **عرفي عام**: وهو ما كان المستعمل للفظ فيه في غير ما وضع له من أهل عرف عام كاستعمال المخاطب بهذا العرف لفظ "دابة" في الإنسان.

وأما الإنقسام باعتبار العلاقة إلى المجاز المرسل والإستعارة. فإن كانت العلاقة بين المعنيين غير المشابهة سمي المجاز مرسلا. فإن كانت العلاقة بينهما مشابهة سمي اللفظ استعارة.

أ) المجاز المرسل

هو الكلمة في غير المعنى الذي وضعت له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إدارة المعنى الموضوعة له. كما في قولنا: رعت الإبل الغيث، ففي الغيث مجاز مرسل لأنه كلمة نقلت من معناها الأصلي وهو الماء إلى معنى آخر هو النبات بقرينة الرعي، فإن الغيث لا يرعي، وليست العلاقة بين النبات والماء المشابهة، إنما العلاقة بينهما هي أن أحدهما سبب في الأخر، ولاشك أن الغيث في النبات.

وسمي مجازا مرسلا لأنه أرسل أي أطلق عن التقييد بعلاقة واحدة إتحادهما. وللمجاز المرسل علاقة عدة، أشهرها ما يلي:

1) الحالية: بأن يعبر باللفظ الدال على الحال ويريد منه المحل. نحو قوله تعالى: ففي رحمة الله هم فيها خالدون، فقد عبر بالرحمة وأراد بالجنة لأنها حالة فيها فتكون العلاقة الحالية والقرينة وهو فيها خالدون.
2) المحلية: بأن يعبر باللفظ الدال على المحل ويريد منه الحال. نحو قوله تعالى: فليدع نادية، فقد عبر بالنادى

وأراد عشيرته وقومه لأنه محال لهم فتكون العلاقة المحلية والقرينة أن النادى لا يدعى.

3) السببية: بأن يعبر باللفظ الدال على السبب ويريد المسبب. نحو قولك: رعت الماشية الغيث، عبر بالغيث وأراد النبات بقرينة الرعي. لأن الغيث لا يرعى وإنما يكون سببا في النبات ما يرعي وهو النبات.

4) المسببية: بأن يعبر باللفظ الدال على المسبب ويريد السبب. نحو قولك: أمطرت السماء نباتا، عبر بالنبات وأراد الماء بقرينة المطرت. لأن النبات لا ينزل من السماء وإنما يكون مسببا عن الماء الذي تطره السماء.

5) الكلية: بأن يعبر باللفظ الدال على الكل ويريد الجزء. نحو قولك: شربت الماء النيل، عبر بماء النيل وأراد بعضه بقرينة شربت، لأنه مستحيل أن يشرب ماء النيل كله، وإنما المعقول أن يشرب بعضه.

6) الجزئية: بأن يعبر باللفظ الدال على الجزء ويريد الكل. نحو قولك: بث العدو في لبنان، عبر بالعيون

وأراد الحواسيس، بقرينة بث العدو. لأنه مستحيل إنتشار العيون، وإنما الأشخاص أنفسهم، وبذلك استعمال الجزء في الكل، وصح ذلك لأن للعيون مزيد إختصاص بعلمية التجسس.

7) إعتبار ما كان: بأن يعبر باللفظ الدال على حال مضت ويريد الحال الحاضرة. نحو قوله تعالى: عبر باليتامى وأراد الراشدون والقرينة وآتو أموالهم أي عطوهم أموالهم لأن اليتامى مادموا يتامى لا يعطون الأموال يتصرفون فيها وإنما يعطي الراشدون وعبر عنهم باليتامى اعتبارا لما كان.

8) إعتبار ما يكون: بأن يعبر باللفظ الدال على مستقبلة ويريد الحال الحاضرة. نحو قوله تعالى: إني أراني أعصر خمرا، عبر بلفظ "خمر" وأراد عنبا، والقرينة أعصر لأن الخمر لا تعصر، وإنما هو يعصر هو العنب ليكون خمرا وقد عبر عنه بالخمر إعتبارا لما يكون.

9) الألية: بأن يعبر باللفظ الدال على الألة، ويريد ما يكون بها. نحو قوله تعالى: واجعل لسان صدق في

الآخرين، عبر باللسان وأراد الذكر الحسن والقرينة في الآخرين وصح التعبير عنه باللسان لأنه يؤدي به فهو ألة.[11]

10) المجاورة: وهي أن تكون الشيء مجاورا لأخر في مكانه كإطلاق الثوب على الجسم. نحو قولك: فشككت بالرمح الأصم ثيابه. فالمراد من الثياب الجسم بقرينة فشككت والعلاقة بين الجسم والثوب المجاورة.[12]

[11] قسم التعليم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. **النظرية مع التطبيق في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع**. ص 46-48.

[12] محمود السيد الشيخون. **البلاغة الوافية**. القاهرة: دار البيان. 1992. ص 82.

ب) الاستعارة

الاستعارة لغة: من قولهم، استعار المال، طلبه عارية. وأما اصطلاحا فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إدارة المعنى الأصلي والإستعارة ليست لا تشبيها مختصرا، ولكنها أبلغ منه كقولك: رأيت أسدا في المدرسة، فأصل هذه الإستعارة (رأيت رجلا شجاعا كالأسد في المدرسة)، فخذفت المشبه (لفظ رجلا) وخذفت الأداة الكاف وخذفت وجه التشبيه (الشجاعة) وألحقته بقرينة (المدرسة) لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعا.[13]

وأركان الاستعارة ثلاثة، وهي:

1- مستعارة عنه وهو المشبه به،

2- مستعارة له وهو المشبه،

3-مستعارة وهو اللفظ المنقول أو اللفظ الموضوع في الأصل مشبه به.

وينقسم الإستعارة باعتبار الثلاثة الآتية:

1) تقسيم الإستعارة باعتبار المذكور من طرفين.

---

[13] السيد المرحوم أحمد الهاشمي. **جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع**. ص 303.

تقسيم الإستعارة باعتبار المذكور من طرفين إلى ثلاثة أقسام: تصريحية، ومكنية وتخييلية.

أ- التصريحية: هي ما ذكر فيها لفظ المشبه به، نحو قولك كلمتني الشمس. فإن التكليم قرينة على أنك استعرت الشمس لفتاة تشبيهها في إشراقها، لأن الشمس الحقيقة لا تتكلم. فلفتاة مشبه والشمس المشبه به، وهو المذكور من الطرفين فتكون الإستعارة التصريحية. فالإستعارة التصريحية، اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[14]

الإستعارة التصريحية ما صرح فيها بلفظ المشبه به. مثل قول تعالى (كتاب أنزلناه لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) شبهنا الكفر بالظلمات ثم خذفنا وهو الكفر وصرحنا بالمشبه به، وهو الظلمات على سبيل الإستعارة التصريحية. قال تعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. شبهما الآية والمعجزات التي جاء بها الرسول بالجبال ثم

[14] عبد الفتاح لاشين. **البيان في ضوء أساليب القرآن**. مصر: دار المعارف. 1985. ص 163.

خذفنا المشبه وهو الآية وصرحنا بالمشبه به وهو على سبيل الإستعارة التصريحية.[15]

ب- المكنية: هي ما ذكر لفظ المشبه، نحو قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، فإن أثبت الجناح للذل قرينة على أنه مشبه بطائر وأنه بعد استعارته للمشبه حذف. ورمز إليه شيء من لوازمه وهو الجناح مثبتا للذل. فالذل مشبه والطائر مشبه به والمذكور منهما فهو لفظ المشبه فتكون الإستعارة المكنية أو بالكناية.

ج- التخييلية : هي إثبات لازم المشبه به والمحذوف للمشبه المذكور. وقد جاءت على طريقة المجاز العقلي، ولكن العلماء اصطلحوا على تسميته هنا إستعارة تخييلية.

2) تقسيم الإستعارة باعتبار اللفظ المستعار

تقسيم الإستعارة باعتبار اللفظ المستعار إلى قسمين: أصلية وتبعية.

أ- الأصلية: إذا كان اللفظ المستعار اسما جامد الذات كالبدر إذا استعر للجميل أو اسما جامد المعنى كالقتل إذا استعير للضرب الشديد. سمعت الإستعارة الأصلية في كل من

[15] أحمد قلاش. **تيسير البلاغة**. الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة. ص 93-94.

التصريحية والمكنية، كقوله تعالى: كتاب أنزلناه إليك لتخرج من الظلمات إلى النور. وكقوله تعالى: واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وسمعت الأصلية لعدم بنائها على التشبيه تابع آخر معتبر أولا. كقوله البحترى: يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان باد.

ب- التبعية: هي ما كان فيها اللفظ المستعار فعلا أو حرفا أو اسما مشتقا. الفعل مثل: طغي الماء فإن الماء لايناسبه المافيان، وإنما الزيادة ففي طغي إستعارة تبيعية، شبه الزيادة لطغيان بجامع تجاوز الحد، واستعارة الطغيان للزيادة ثم اشتق منه طغي بمعنى زاد، فالإستعارة جرت في المصدر أولا ثم في الفعل ثانيا، ولذلك سميت في الفعل تبيعة لأنه تبعت إستعارة فالمصدر.

في الحرف مثل قوله تعالى: ولأصلبنكم في جذوع النخل فإن المعنى التصليب يتعارض مع المعنى الوضعي للحرف (في) لأن يكون فوق الجذوع لادخلها، وهذا ذليل على أن في مستعمل في معنى على.

واسم المشتق نحو: أعمال جمال عبد الناصر ناطقة بالعظمة، فإن الأعمال لاتنطق، وإنما تدل وهذا دليل على ناطقة

بمعنى دالة. شبه الدلالة بالنطق بجامع وضوح المراد بكل، واستعارة المطق للدلالة ثم اشتققنا من النطق ناطقة. بمعنى دالة.[16]

3) تقسيم الإستعارة باعتبار الملائم

تقسيم الإستعارة باعتبار الملائم إلى ثلاثة أقسام: مرشحة، ومجردة، ومطقة.

أ- المرشحة: هي التي قرنت بملائم المستعار منه أي المشبه به نحو: أولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم، استعير الشراء ونحو: من باع دينه بدنياه لم تربح تجارته. وسميت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكر الملائم، الإستعارة التصريحية.

ب- المجردة: هي التي قرنت بملائم المستعار له أي المشبه نحو: استعر بالمعروف عرضك من الأذى. وسميت بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة لبعد المشبه حينئذ عن المشبه به بعض بعد وذلك يبعد دعوى الاتحاد الذي هو مبنى الإستعارة.

ثم اعتبار الترشيخ والتجريد غنما بعد تمام الإستعارة بقرينتها سواء كانت القرينة مقالية أم حالية فلا تعد قرينة

---

[16] أحمد محضر. **في علم البلاغة**. ص 51.

المصرحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا بل الزائد على ما ذكر.

ج- المطلقة: هي التي لم تقترن بما يلائم المشبه والمشبه به نحو: ينقضون عهد الله، أو ذكر فيها ملائمها معا، كقوله زهير:

لذي أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

استعار الأسد للرجل الشجاع وقد ذكر ما يناسب المستعار، في قوله: شاكي السلاح مقذف وهو التجريد ثم ذكر ما يناسب المستعار منه في قوله: له لبد أظفاره لم تقلم، وهو الترشيخ، واحتماع التجريد واترشيخ ئؤدي إلى تعارضهما وسقوطهما، فكأن استعار لم تقترن بشيء وتكون في رتبة.

2- المجاز المركب

وباعتبار العلاقة تنقسم إلى قسمين: الإستعارة التمثيلية، والمرسل المركب.

1) الإستعارة التمثيلية

المجاز المركب بالإستعارة التمثيلية هو تركيب استعمال في غير ما وضع له، لعلاقة المشبهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنها الوضعي. مثل: الصيف ضيعت اللبن، أني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى.

2) المجاز المرسل المركب

المجاز المرسل المركب: هو الكلام المتسعمل في غير المعنى الذي وضع له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعناه الوضعي. ويقع أولا: في المركبات الخبرية المستعملة في الاتشاء وعكسه لأغراض: منها التحسر وإظهار التأسف، كما قول لشاعر:

ذهب الصبا وتولت الأيام فعلى الصبا وعلى الزمان سلم

فإنه وإن كان خبرا في أصل وضعه، غلآ أنه في هذه المقام مستعمل في إنشاء التحسر والتحزن على مافات من الشاب.

وكما في قوله جعفر بن عليه الحاربي:

هو مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق ومنها

إظهار الضعف كما قوله:

رب أني لا أستطيع اصطبار فاعف عني يا من يقبل العثار

ومنها إظهار السرور نحو: كتب اسمي بين الناجحين ومنها الدعاء، نحو: نجح الله مقاصدنا ايها الوطن لك البقاء.

ج. المجاز في القرآن الكريم

للبيان أهميته ومنزلته بين سائر علوم البلاغة؛ لمافيه من ارتباط وثيق بالإعجازالقرآني ولعلاقته الوثيقته بدراسة اللفظة من جهة الفصاحة والجزالة والسهولة. ولهذا العلم أثرة البارز في توضيح القرآن الكريم وذلك «لأنه يعمل على إبراز ما في القرآن الكريم– وهوكتاب العقيدة الإسلامية وآيتها المعجزة- من وجوه الجمال التي يمتازبها، ويُبيّن سرّالإعجازالذي به كلام الله وامتاز به من كلام العرب سواء من ناحية مقاصده ومعانيه أومن ناحية أساليب تأديتها والعبارة عنها

فنصوص اللغة العربية وعلى رأسها القرآن الكريم يحتوي على الحقيقة والمجاز معاً حتى ترى فيه كثرة المجاز تلبيه لأهدافه السامية في تنقية النفوس وتهذيبها والرقي بالفعل الإِنساني الى اعلى المراتب من خلال التفكير والتأمل فيما يقرأ ويسمع. فإن كانت الحقيقة استعمال اللفظ فيما موضوع له في أصل اللغة فالمجاز هوكلّ كلمة أُريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول.[17]

تبقي للمجاز قيمتة الفنية والبلاغة في اللغة العربية، وبما أنّها وسيلة التعبير عمّا يختلج في فكر الإنسان وذهنة من أفكار

[17] عبى القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني: **أسرار البلاغة**، ص325

ومشاعر ولكي يعبر عنها أبلغ تعبير ويصورها أجمل تصوير ويجعلها أكثر تأثيراً وقوة تراه يميل عن الحقيقة إلي المجاز فيها، لأنَّ الحقيقة تصور الشيء كما هوفي حين المجاز يبالغ ويفخم في الشيء حتي يظهر ببهرجته وعنفوانه صورة واضحة للعيان إذ به يتم «الانتقال بذهن السماع إلي آفاق جديدة وصور رائعة، ومشاهد متناسقة، لا تتأ تيّ بالاستعمال الحقيقي، وهذا يعني القيام بعملية تجديد وتطوير لأسلوب اللغة.[18]

والقرآن الكريم تميز عن كل منظوم ومنثور بلغتة المجازية الراقية فترى فيه الانسجام بين الحقيقة والمجاز حتي تظهر فيه الصورة حسيّة مرئيّة ومسجّدة ومشخّصة بحسب ما يقتضيه الحال والمقام والغرض. وكثر فيه الميل إلي المجاز لما فيه من دلالات وأبعاد ومعانٍ تدلّ علي مرونة اللغة وقدرتها علي تصرف في الكلام .فتري في المجاز اللفظ يحمل دلالة حقيقة فضلاً عن دلالته المجازية، وهذا في حد ذاته يعطي اللغة قدرة علي الاتساع في الكلام فيه يمكن للغة أنْ تنسب القيام بالفعل الي ما ليس له القدرة علي القيام به كما في قوله تعالي « وَ أَخرَجَتِ الأَرضُ أَثقَالَهَا

[18] محمد حسين على الصغير: **الصورة الفنية في المثل القرآني**، ص152

فالأرض ليست هي الفاعل فهي لا تخرج ما فيها وإنّما الفاعل هوالله سبحانه وتعالي، فأسند الفعل للأرض مجازاً .وهكذا يتسع نطاق اللغة ليشمل كل ما حولها وذلك باستخدام المجاز الذي هوقمة البلاغة والفصاحة. إذ به يتحول المعقول إلي محسوس وغير المرئي إلي مرئي فيتضح به المعني علي أتمّ وجه. ويبقي هووسيلة من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة، لايضاح المعني، إذ به يخرج المعني متصفاً بصفة حسية، تكاد تعرضه علي عيان السامع- لهذا- شغف العرب باستعمال المجاز لميها إلي الاتساع في الكلام، وإلي الدلالة علي كثرة معاني الألفاظ، ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور وأريحية[19]

ولقد كان للزركشي دورجلي في إثارة بعض قضايا المجاز بوصفه ظاهرة لغوية قرآنية لابست النص المقدس ، وينكشف لنا ذلكم الدور فيما كتبه ضمن كتابه (البرهان في علوم القرآن).

إن ظاهرة المجاز لها ساحة بعيدة الأطراف ن غزيرة الفروع ، فضلا عن قيمتها البلاغية والجمالية في إطارها اللغوي

[19] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة**، هامش ص291.

. تلك القيمة ا لتي جعلت بعض أهل اللغة يجنحون إلى القول بأن المجاز أبلغ من الحقيقة.[20]

ونحن في هاته الوقفة العجلى سنعمد إلى إشارات موجزة نحو أم القضايا ا لمجازية التي تعرض الزركشي لها ودرسها في كتابه(البرهان في علوم القرآن) وهي التالية:

أولا: كون المجاز واقعا في النص القرآني.[21] هاته مسألة غير شائكة بل غير مشهورة على النحو الذي اشتهرت باقي مسائل علوم القرآن .ولقد وضح الخلاف فيها بعد ابن تيمية الذي مال إلى القول بأن المجاز غير واقع في القرآن المجيد، ولم يكن ابن تيمية هو رائد هذا المذهب ، حيث سبقه إلى ذلكم غير واحد منهم أبو إسحاق الإسفراييني(418هـ)و(أبو العباس ابن القاص335هـ)و(ابن خويز منداد).[22] ثانيا: اشتراك اللفظ بين

---

[20] عبد القاهر الجرجاني. **دار القلم للتراث**. القاهرة ص 246.

[21] للتوسع في هذه القضية ينظر تفسير القرطبي 26/11 .وما بعدها .تحقيق: أحمد البردوني .ط دار الشعب . القاهرة 1372هـ. وكذا (إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن)محمد بن محمد الغزي 110/2-112 . وللتفصيل الأطول ينظر (المجاز في اللغة والقرآن بين الإجازة والمنع) عبد العظيم المطعني . مكتبة وهبة القاهرة.

[22] انظر (إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن) محمد بن محمد الغزي110/2

حقيقتين، أو حقيقة ومجاز.[23] ثالثا: كون الحذف نوع من أنوع المجاز، ووقوع الخلاف في ذلك.[24]

[23] (البرهان في علوم القرآن)بدر الدين الزركشي .تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم.دار التراث. القاهرة 207/2

[24] المصدر السابق103/3

الباب الثالث
عرض البيانات وتحليلها

أ- الوصف عن سورة يوسف عليه السلام

هي مكية وآيتها مائة وإحدى عشرة فقط، وما قيل من أن الثلاث الأولى منها مدنيات فلا تصح روايته ولا يظهر له وجه وهو يخل بنظم الكلام، وقد راجعت الإتقان فإذا هو ينقله ويقول: وهو واه جدا فلا يلتفت إليه، ومن العجائب أن يذكر هذا الاستثناء في المصحف المصري ويزاد عليه الآية السابعة.[1]

والمناسبة بينها وبين سورة هود أنها متممة لما فيها من قصص الرسل عليهم السلام والاستدلال في كل منهما على كونها وحيا من الله تعالى دالا على رسالة محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم بآيتين متشابهتين، ففي آخر قصة نوح من الأولى تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ (هود:49) وفي آخر الثانية ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (يوسف:102). وإشارة التأنيث في الأولى للقصة المنزلة بهذا التفصيل والبلاغة العجيبة وقيل للسورة، وإشارة التذكير في

[1] السيد الإمام محمد رشيد رضا. **تفسير القرآن الحكيم بتفسير المنار**. الطبعة الأولى. الجزء الثاني عشر. بيروت: دار الكتب العلمية. 1999. ص 213.

الثانية لقوله تعالى في أول السورة نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ (يوسف: 3).[2]

والفرق بين قصتها وقصص الرسل في التي قبلها وفي سورة الأعراف وغيرها أن تلك قصص للرسل مع أقوامهم في تبليغ دعوة الرسالة والمحاجة فيها، وعاقبة من آمن بهم ومن كذبهم، لإنذار مشركي مكة ومتبعيهم من العرب، وقد كررت بالأساليب والنظم المختلفة لما فيها من أنواع التأثير ووجوه الإعجاز التي تقدم بيانها في مباحث الوحي المحمدي ثم في بحث التحدي بعشر سور مثله مفتريات.[3]

وأما سورة يوسف فهي قصة نبي واحد وجد في غير قومه قبل النبوة صغير السن وبلغ أشده واكتهل فنبىء وأرسل ودعا إلى دينه، وكان مملوكا ثم تولى إدارة الملك لقطر عظيم، فأحسن الإدارة والتنظيم، وكان خير قدوة للناس في رسالته وجميع ما دخل فيه من أطوار الحياة وطوارئها وطوارقها، وأعظمها شأنه مع أبيه وإخوته آل بيت النبوة فكان من الحكمة أن تجمع قصته في سورة واحد كما نجمله في أولها ونفصله إن شاء الله في

---

[2] السيد الإمام محمد رشيد رضا. **تفسير القرآن الحكيم بتفسير المنار**. الطبعة الأولى. الجزء الثاني عشر. بيروت: دار الكتب العلمية. 1999. ص 213.

[3] نفس المرجع

خاتمها. وهي أطول قصة في القرآن افتتحت بثلاث آيات تمهيدية في ذكر القرآن وحسن قصصه، ثم كانت إلى تمام المئة في تاريخ يوسف وختمت بإحدى عشرة آية في الاستدلال بها على ما أنزلها الله لأجله من إثبات رسالة خاتم النبيين وإعجاز كتابه والعبرة العامة بقصص الرسل عليهم السلام.[4]

[4] نفس المرجع

ب- الآيات من سورة يوسف التي فيها المجاز وأنواعه ومعانيه

1. عرض الآيات من سورة يوسف التي فيها المجاز

في الجدول التالي يقدم الباحث الآيات من سورة يوسف التي فيها المجاز.

الجدول الأول

الرقم	الآيات التي فيها المجاز	رقم الآية
1	ۓ ۓ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ	3
2	ۋ ۋ ې ې ﯦ ﯧ □ □ □ □ □ □ □ □ □	4
3	ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڌ ڎ	7
4	گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ	9
5	ۋ ې ې ﯦ ﯧ □ ى ى ﯩ □ □ □ □	12، 13، 14
6	ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ ۀ ۀ	19
7	ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ	31
8	ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۉ ۋ ۋ	36
9	ﯦ ﯧ □ ى ى ﯩ	43
10	ڱ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ ۀ ۀ ہ ہ	49
11	ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ	53
12	ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ ۀ ۀ	82
13	ۋ ۋ و و ۋ ۋ ې ې ﯦ ﯧ □ □	84
14	ڦ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ	107

قد حصل الباحث على الآيات في سورة يوسف التي فيها المجاز 15 آية، وهي آية رقم 3، 4، 7، 9، 12، 13، 14، 19، 31، 36، 43، 53، 82، 84، 107. وفي تلك الآيات التي تحت كلماتها خط فهى المجاز.

2. أنواع المجاز في آيات سورة يوسف

في الجدول التالي يقدم الباحث الآيات من سورة يوسف التي فيها المجاز وبيان أنواع المجاز.

الجدول الثاني

الرقم	الآيات التي فيها المجاز	أنواع المجاز
1	ے ۓ ك ك ك ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ و	المجاز العقلي الذي يدل على العلاقة المفعولية
2	ۋ ۋ ى ې ې ې □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □	المجاز اللغوي وهو الاستعارة المكنية
3	ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ	المجاز المرسل (العلاقة الكلية)
4	گ گ گ گ گ گ گ گ ں ڻ ڻ ڈ ڈ	المجاز المرسل (العلاقة الجزئية)
5	ۋ ى ې ې □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □	المجاز المرسل

	□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ی ی ﻱ □ □	(العلاقة المستقبلية)
6	گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۂ ۂ	المجاز المرسل (العلاقة الآلية)
7	ٱ ب ب ﺑ ﺑ پ پ پ پ ﭘ ﭘ ت ت ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ق ق ق ق ق ق	المجاز المرسل (العلاقة الكلية)
8	ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۇ ۇ ۋ ۋ	المجاز المرسل (العلاقة المستقبلية)
9	ﻱ ﻱ □ ی ی ﻱ	الاستعارة المكنية والمجاز العلقي (العلاقة الزمانية)
10	گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۂ ۂ ه ہ	المجاز المرسل (وعلاقته السببية)
11	ب ب ﺑ ﺑ پ ﭘ ﭘ ﭘ پ ﭘ ت ت ٹ ٹ	المجاز المرسل (وعلاقته المسببية)
12	گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۂ ۂ	المجاز المرسل (العلاقة المحلية)
13	ۋ ۋ و و ۋ ۋ ی ی ﻱ ﻱ □ □	المجاز المرسل (العلاقة الكلية)

14	ڤ ڃ ڄ څ چ ڇ ڈ ډ ڊ ڋ ڌ ڍ ڎ ڏ	المجاز العقلي (علاقته المفعولية)

بناء على الجدول السابق، نعرف أن أنواع المجاز في آياة سورة يوسف يحتوى على المجاز العقلي الذي يدل على العلاقة المفعولية وهي في الآية الثالثة، و المجاز اللغوي وهو الاستعارة المكنية وهو في الآية الرابعة، و المجاز المرسل (العلاقة الكلية) وهو في الآية السابعة، و المجاز المرسل (العلاقة الجزئية) وهو في الآية التاسعة، و المجاز المرسل (العلاقة المستقبلية) وهو في الآية الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة، و المجاز المرسل (العلاقة الآلية) وهو في الآية التاسعة عشرة، و المجاز المرسل (العلاقة الكلية) وهو في الآية الواحدة والثلاثين، و المجاز المرسل (العلاقة المستقبلية) وهو في الآية السادسة والثلاثين، و الاستعارة المكنية والمجاز العلقي (العلاقة الزمانية) وهو في الآية الثالثة والأربعين، والمجاز المرسل (والعلاقة السببية) وهو في الآية الثالثة والخمسين والآية الثانية والثمانين، و المجاز المرسل (العلاقة المحلية) وهو في الآية الرابعة والثمانين، المجاز المرسل (العلاقة الكلية) وهو في الآية المائة والسبعة.

3. معنى المجاز في آيات سورة يوسف

فيما يلي يقدم الباحث معاني المجاز في آيات سورة يوسف، وهنا يحلل الباحث معنى المجاز تحليلا بلاغيا.

1) ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ و (يوسف: 3)

ﮮ ﮯ ﮰ أيها الرسول المصطفى ﮱ ﯓ أي نحدثك أحسن الاقتصاص والتحديث بيانا وأسلوبا وإحاطة، أو أحسن ما يقص ويتحدث عنه موضوعا وفائدة، ويجوز الجمع بين المعنيين. فالقصص مصدر أو اسم من قص الخبر إذا حدث به على أصح الوجوه وأصدقها، لأنه من قص الأثر واقتصه إذا تتبعه وأحاط به خبرا، كأنه قال نقصه عن اقتصاص وإحاطة، ويجوز أن يكون بمعنى اسم المفعول، فيكون القصص بمعنى المقصوص من الأخبار والأحاديث ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ أي بإيحائنا إليك هذا السورة من القرآن، إذ هو الغاية العليا في حسن فصاحته وبلاغته وتأثيره وحسن موضوعته.

بناءً من هذه الملاحظات أن هذه الأية ضمن فيها الإسناد المجازي أو المجاز العقلي الذي يدل على العلاقة المفعولية، والمراد المجاز العقلي –كما قد شرح فيما سبق- هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير صاحبه، لعلاقة مع قرينة تمنع أن يكون الإسناد حقيقيا، وهذه العلاقة بين الفعل، أو ما في معناه وبين الفاعل غير الحقيقي، وكانت العلاقة المجاز العقلي في هذه الأية هو الإسناد مجازي علاقته المفعولية استخدم المصدر بدلا من

اسم مفعول، وكان يقصد (ئ ئ ك ك ڭ) تقديره (ئ ك ك **المقصوص**).

كما قال الشاعر:

دَعِ المكارمَ لا تَرحَل لبُغيتها واقعُد فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسِي

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي في الظاهر لا نجد في قوله: أنت الطاعم الكاسي أي هجاء وفي الواقع، يحتوي هذا التركيب على هجاء مرير لقد استخدام الشاعر اسم الفاعل بدلا من اسم الفاعل، وكان يقصد فأنت المطعم المكسو.. [5]

2) ﴿ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ﴾ (يوسف: 4)

فإذا ذكر كلمة "الشمس"، فإنها لا تعني غير هذا الكوكب الذي يشرق عند الصباح ويغرب عند المساء، وإذا ذكر كلمة "القمر" فإنه لا يقصد غير هذا الجسم الذي يظهر في الليل، ويسكب سيالته الشعاعية الفضية على الكون، وأدركنا أن "□ □ □" مجاز، والذي دفعنا إلى هذا الإدراك القرينة □.

اعتمادا من هذه الملاحظات تبدو هناك المجاز اللغوي وهذا هو الاستعارة لأن تكون العلامة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى

---

[5] بكري شيخ أمين. **البلاغة العربية في ثوبها الجديد**. بيروت: دار الثقافة الإسلامية. دون ستة. ص 89.

المجازي للكلمة قائمة على المشابهة وهو الاستعارة المكنية ففيها يحذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه.

" "والسجود التطامن والانحناء الذي سببه الانقياد والخضوع أو المبالغة في التعظيم وأصله قولهم: سجد البعير – إذا خفض رأسه لراكبه عند ركوبه، وكان من عادات الناس في تحية التعظيم في بلاد فلسطين ومصر وغيرهما، واستعمل في القرآن بمعنى انقياد كل المخلوقات لإراده الله تعالى وتسخيره وهذا سجود طبيعي غير إرادي، ولا يكون السجود عبادة إلا بالقصد والنية من الساجد للتقرب إلى من يعتقد أن له عليه سلطانا ذاتيا غيبيا فوق سلطان الأسباب المعهودة.

وكان الأصل في العبير عن سجود هذه الكواكب التي ليس لها إرادة أن يقول رأيت كذا وكذا ساجدة لي، ولكنه أراد أن يخبر والده أنه رآها ساجدة سجودا كأنه عن إرادة واختيار كسجود العقلاد المكلفين فأعاد فعل رأيت وجعل مفعوله ضمير العقلاء وجمع صفة هذا السجود جمع المذكر السالم. وعلى هذا أن وصفها بما هو خاص بالعقلاء وهو السجود فأجرى عليها حكمهم كأنها عاقلة، ولفظ () يدل على حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في

المفرد وهي على رأيت البصرية و(رَأَى) الحلمية تحمل على معنى علم فتتعدى إلى مفعولين وقد تكررت (رَأَيْتُهُم) اضافة للتاكيد بسبب اطالة الكلام بين الفعل والحال. وعلى هذا جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء، فهي الذي أثبتت مجازية .

وأما المقصود من أنهم الكواكب والشمس أم يوسف والقمر أبو يوسف. وأن الحقيقي لم يكن ساجدين وإنما يبقى في السماء كوكبا.

3) ﴿ ﴾(يوسف: 7)

في هذه العلاقة تطلق كلمة تدل على الكل، وأما المراد بها الجزء. وعلى هذا لقد أطلعت الكل وأردت الجزء، وبهذا الإطلاق وهذه الإرادة، أتيت بالمجاز مرسلا وكانت العلاقة فيه الكلية والقرينة الدالة على المجاز العقلية.

ووجدنا الأن المجاز المرسل في هذه الأية، والمراد بالمجاز المرسل – كما وضعنا في الباب الثاني- هو تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمة قائمة غير المشابهة. والحقيقة أن المراد (﴿ ﴾) لم يكن من جميع حياة يوسف وإخواته

من ولادتهم حتى الموت بل المراد من هذه الكلمة هو من قصتهم وحديثهم دلائل للسائلين عن قدرة الله وحكمته كما وجدنا في هذه السورة.

4) ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ (يوسف: 9).

ويتميز المجاز المرسل عن الاستعارة بأنَّ المعنيين فيه يرتبطان باكثر من علاقة. وابرزهذه العلاقات التي اتّضح فيها المجاز المرسل في السورة المباركة هي الجزئية: إذ يُطلق الجزء ويُراد به الكلّ كما في قوله تعالى((... يَخلُ لَكُم وَجه أَبيِكُم) في وجه أبيكم يعنى ذاته فقد أطلق القرآن الكريم في الآية الكريمة الجزء وأراد الكلّ وعبر عن الذات بالوجه لما في لفظة الوجه من دلالات توحي بتوجهه (عليه السلام) لهم وانشغاله بهم.

وبهذه الآية أجتيزت حدود الحقيقة بتوجيه السؤال إلى مالا ينطق خدمة لغرض المتكلم ومقاصده فكأنّما المتكلم دفع الخيال إلى تصور استنطاق الجماد تأكيداً وتصديقاَ للخبر الذي نقلوه لأبيهم فيشهد لهم بذلك حتى الجماد الذي لا يتكلم. أيْ يمكنه أنْ يسأله فيُجيبه تأكيداً لصدق القول. وعليه فالمجاز هوتعبير مبني على السعة والتجوز وليس مبنياً على حقيقة الكلام.[6] فهو يعطي

[6] السامرائي، فاضل صالح: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص115

للغة القدرة على أن تتسع وتتجاوز حدود الحقيقة. والغاية من المجاز في هذه الآية هوالتأكيد على صدق ما نقلوه لأبيهم.

5) ﴿ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ﴾

كلمات (□)،(□)،(□)، استخدم كلمة دالة على المستقبل أو اعتبار ما سيكون، بينما هي في معناها اللغوي لا تحمل هذه الدلالة.

فكلمات (□)،(□)،(□) الألفاظ المجازية، لا يقصد بها إلا ما سيكون منها في المستقبل. وكانت العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي علاقة مستقبلية، أو كما دعاها البلاغيون (اعتبار ما يكون). وهذا اللون مجاز المرسل، لم يقم على أساس المشابهة، وإنما على أساس العلاقة.

6) ﴿ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ﴾(يوسف: 19).

(ڱ) في هذه الكلمة، ذكر فيه الآلة، والمراد من الآية الكريمة: أخذ الماء بانسبة على البيان الآية فيما ذكر قبله (لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ) . ولما كان (ڱ) آلة لمأخوذ الماء في الجب أو البئر، فقد صح إطلاقه وإرادة أثره على سبيل المجاز المرسل ذي العلاقة الآليّة.

وسنجد هنا أن ضمن في هذه السورة المجاز المرسل وفيه تكون العلاقة بين الكلمة المستعملة في غير معناها الحقيقي ومعناها الحقيقي الأصيل قائمة على غير المشابهة ، وكانت العلاقة الموجودة في هذا المجاز المرسل وهي العلاقة الآلية، وأما المعنى المراد (ﭽ) وهي الماء.

7) ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ (يوسف: 31).

(ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ): الجملتان: معطوفتان على (أكبرن) وتعربان اعراب (رأن). أيدي: مفعول به منصوب بالفتحة و(هن) ضمير الغائبات مبني على الفتح غ في محل جر بالإضافة.

في هذه العلاقة تطلق كلمة تدل على الكل، وأما المراد بها الجزء، بالنسبة على غير منطقيا قطعن نسوة قصدا جميع أيدهن بل هن قطعن بعض الأصابيع بسبب غافلاتهن.

وعلى هذا لقد أطلعت الكل وأردت الجزء، وبهذا الإطلاق وهذه الإرادة، أتيت بالمجاز مرسلا وكانت العلاقة فيه الكلية والقرينة الدالة على المجاز عقلية.

وظهر هنا أن هذه الكلمة ضمن فيه المجاز المرسل لأن العلاقة لم تكن مقيدة بالمشابهة بل هي مقيدة من العلاقات، وكانت العلاقة من هذه الكلمة هي العلاقة الكلية. والمعنى المراد لم يكن

حقيقيا بل مجازيا، وأن المراد (ٹ)لم يكن من جميع أيديهن، وإنما المراد من هذه الكلمة هو بعض الأصابعهن.

8) ڈ ڈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ (يوسف: 36)

(ۋ ۅ) : الجملة في محل نصب مفعول به ثان لرأى (الحليمة) بمعنى الحلم ومصدرها الرؤيا تحمل على معنى (علم) وفي محل نصب حال إذا كانت بصرية والجملة على هيئة. أعصر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنا. خمراً: مفعول به منصوب بالفتحة.

الخمرة لا تعصر، وإنما يعصر العنب، فيكون منه الخمر في مستقبل الأيام بعد عمليات مختلفة.

وعلى هذا ظهرت العلاقة المستقبلية من هذه الكلمة، و(ۋ ۅ) مجاز، لم يكن حقيقيا. ولما كان بين العنب والخمر علاقة هي المستقبلية، صح استخدام كلمة (الخمر) مكان كلمة (العنب) على سبيل المجاز المرسل ذي العلاقة المستقبلية، أو اعتبار ما يكون.

وظهر الأن أن ضمن في هذه السورة المجاز المرسل باعتبار ما سيكون أو بالعلاقة المستقبلية لأن استخدم كلمة دالة على المستقبل بينما هي في معناها اللغوي لا تحمل هذه الدلالة. إذن فكلمة (ۋ ۅ) لايقصد بها إلا ما سيكون منها في المستقبل. وسنجد هنا اعتبار ما سيكون، أي تسمية الشيء بما سيؤول اليه

في المستقبل فاالمجاز في(خمراً) فهوأطلق الخمر وأراد العنب لأنَّ الخمر لا يٌعصر وإنّما الذي يُعصر هوالعنب الذي سيتحول الي الخمر في المستقبل. وحسبي بأنّه جاء بلفظة (الخمر) تناسباً مع عمل الساقي صاحب الحلم، كما في قول تعالى:

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ ، سماه زوجا، لأن العقد يؤول إلى زوجيته.[7]

9) ﯜ ﯝ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ ﯼ ﯽ ﯾ (يوسف: 43).

(□ □ □): سبع: مفعول به منصوب بالفتحة. □: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنها اسم نكرة. وهي ملحق بجمع المؤنث السالم. □: صفة – نعت- لبقرات مجرورة مثلها بالكسرة.

(□ □ □): الجملة في محل نصب حال. يأكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهن: ضمير الإناث مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. سبع: فاعل مرفوع بالضمة وقد نون لانقطاعه عن الإضافة فالتقدير سبع بقرات. عجاف: صفة – نعت- لسبع مرفوعة مثلها بالضمة. في القول الأول (□ □ □) جاءت كلمة (□) صفة لبقرات لتمييز البيع بنوع البقرات وهي

[7] الشيخ أحمد قلاش. *تيسير البلاغة*. الثانية مزيدة ومنقحة. 1995. ص 113.

السمان بنوعهن لا بجنسهن. أما في القول الثاني (□ □) صفة للسبع لتمييز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها ثم وصف المميز بالجنس لبيان جنسه.

وسنجد هنا المجاز اللغوي وهذا اللون هو الاستعارة لأن تكون العلامة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمة قائمة على المشابهة. وهو الاستعارة المكنية ففيها يحذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه.

شبهنا (□ □ □) بالإنسان، ثم استعرنا الإنسان لـ (□ □ □) لكنا –هنا- (كنينا) وخبأنا وسترنا كلمة (**الإنسان**) التي هي المشبه به تحت كلمة (□ □ □) ورمزنا إلى (**الإنسان**) المحذوف بشيء يدل عليه من لوازمه، وهو كلمة (□) ضمير مؤنث غائبة.

أدركنا (□ □) مجاز، والذي دفعنا إلى هذا الإدراك القرينة (□ □ □) وأوحت إلينا أن المقصود من تلك الكلمة كما قال يوسف في قوله تعالى:

تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ.

إن كان المجاز المرسل يحدث فى الكلمه المفردة، فان العقلي تبقى فيه الالفاظ على حالها ويكون في الاسناد فهو اسناد، الفعل أومعناه، الى ملابس له، غير ما هوله، بتأوّل وللفعل ملابسات شتى، يلابس الفاعل، والمفعول به، والمصدر، والزمان، المكان، والسبب.[8]

أي انك فط المجاز العقلي تسند الفعل الى غير فاعله، والحاكم عليه هوالعقل فعندما تقول(انبت الربيُ البقل) تجد الجملة في تركيبها صحيحة لكن في معناها شيء لا يعقل فالربيع ليس هو الذي ينبت البقل، بل ان البقل ينبت في وقته فأسند الفعل للزمن مجازاً ومبالغة في الامر، وعليه تكون علاقته الزمانية . وجاء المجاز العقلي في السورة المباركة فى موضع واحد وهوفي قوله تعالى ((يَأكُلُهُنَّ سَبعٌ عِجافٌ...))،

[8] القزويني،: الإيضاح، ج 1، ص22، وانظر: لاشين، عبدالفتاح: المعاني في ضوء اساليب القرآن، ص146

فالاسناد هنا مجازي وعلاقته الزمانية، لأنَّ الفعل أسنِد إلى السين، والحقيقه أنَّ السنين ليست هى الآكلة بل الناس هم الآكلون فيها. وعندما يعطي السنين صفة من صفات الإنسان وهى الأكل ففي هذه الحالة يكون قد شخّص السنين وعدّها بمثابة إنسان يأكل، وهذا مجاز لأنّ العقل لا يمكن أنْ يصدق بأنَّ السنين هي الآكلة. فعندما أسنِد الفعل لها مجازاً فذلك لقصد التأثير فى السامع على قساوة تلك السنين التي ستستمر عليهم وكأ نّها تتحول إلى إنسان يأكل ما حوله.

فانظر الى براعة التصوير القرآني فى مجازاته عندما شخص السنين وعدّها إنساناً لما ذلک التعبير المجازي من دلاله على قساوة تلك السنين وحدتها في القحط لتتحول هي الى الآكل بدلاً من المأكول فيها. وواضح مما تقدم ان علاقة المجاز العلقي هنا الزمانية.

10) ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ (يوسف: 49).

ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون: أعربت في الآية الكريمة السابقة. فيه: جار ومجرور متعلق بيغاث. فعل المضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول. الناس: نائب فاعل مرفوع بالضمة أي فيه يمطرون وجملة ((فيه يغاث الناس)) في محل رفع صفة لعام.

وفيه يعصرون: الواو عاطفة. فيه: جار ومجرور متعلق بيعصرون. يعصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومعموله محذوف بمعنى: يعصرون فيه العنب والزيتون وقيل بمعنى يحلبون اشارة إلى اللبن.

ونجيب : أن كلمة (يغاث) هي التي فتحت لنا مصاريع الفهم، وأشرعت أبواب الاستنتاج، ودفعتنا إلى كل ما ذكرنا لأن (الغيث) تُرَوى الأرض، وتُسقَى المزرعات، وتَشرَب الأشجار والحيوانات ثم تَنبتُ النباتات وتكون الثمار، وتُجنَى الأرباح، وصار (الغيث) في ذلك السنة (يعصرون).

وعلى هذا إن بين (يغاث الناس) و(فيه يعصرون) علاقة متينة هي علاقة السببية، فالغيث سبب في حدوث (فيه يعصرون). وسنجد هنا في كلمة (يغاث الناس) المجاز اللغوي وهو مجاز مرسل، وعلاقته السببية.

11)ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ (يوسف: 53).

وعلى أية حال فإنَّ المجاز اللغوي يعتمد على نقل الالفاظ من معانيها المتعارف عليها في أصل موضعها الى معنى آخر يناسب غرض المتكلم لوجود علاقة تربط المعنى الأول بالثاني. ويقسم على اساس العلاقة إلى مرسل واستعارة. فإذا كانت العلاقة بين المعنيين المشابهة فهواستعارة، وإلا فهومجاز مرسل إذ يعرفه القزويني على أنّه ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه.

ويتميز المجاز المرسل عن الاستعارة بأنَّ المعنيين فيه يرتبطان باكثر من علاقة. وابرزهذه العلاقات التي اتّضح فيها المجاز المرسل في السورة المباركة هي المسببية: بان يذكر المسبب ويراد السبب كما في قوله تعالى كما فى قوله تعالى((إنَّ النَّفسَ لأمّارَةُ بِالسوءِ)).

ف((أمارة)) مجاز، لأنَّ النفس لا تأمر بالسوء إلا بسبب وهوالإسراف في طاعة رغباته ونزواتها حتى تتحوّل بتلك الطاعة لها من مأمور إلى أمر ومن منفذ إلى موجه واجب الطاعة. وإنّما أطلق المسبب ليدلّ من خلال ذلك أنَّ الإنسان إذا أسرف في تلبية رغبات النفس سوف تكون عليه كالأمر المطاع الذي لا يناقش في شيء.

ويذكر المسبب (امارتها بالسوء) مع قصد السبب يكون التعبير أبلغ وأكثر تأثيراً فيما يدلّ على أنَّ النفس لا تأمر بالسوء إلا إذا أطيعت وأسرف في تلبية رغباتها الشيطانية. فأعطانا المجاز هنا خلاصة الفكرة في أنَّ النفس لا تكون أمارة بالسوء إلا إذا أطيعت في كلّ شئ. فكأنها إخبارٌ غير مباشرعلى أنَّ لا تطيع نفسك في كلّ شئ ولابدَّ أنْ تحكم العقل قبل البدء في أيّ خطوة كي لا تعطي للنفس فرصة أن تسيطر عليك.

12)ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ (يوسف: 82).

(ﮒ ﮓ) : الواو استئنافية: اسأل: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. القرية: مفعول به منصوب بالفتحة. أي وقال أخوة يوسف لأبيهم واسأل القرية. يعنون واسأل أهل مصر أو أهل قريته وحذف المفعول المضاف لدلالة قريته عليه فقام المضاف إليه مقامه في اعرابه.

وقد تكون العلاقة بين المعنى الأصلي والمجازي ((غير متشابهة))، كما تكون القرينة المانعة من إرادة الأصلي ((عقلية لا لفظية)) مثل: واسأل القرية، فالقرية في الأصل اسم الأبنية، ولما كانت الأبنية لاتسأل أراد ((أهلها))، لأنها محلهم ومسكنهم،

والقرينة المانعة من إرادة الأصل ((عقلية)) لا لفظية، لأن القرية لا تسأل ولا تجيب.

فالمجاز واقع في السؤال الموجه للقرية، والحقيقة أنَّ السؤال موجه إلى أهل القرية وليس للقرية، وعدل عن الحقيقة الى المجاز لما في ذلك المجازمن تأكيد، فهم أرادوا أنْ يؤكدوا لأبيهم أنَّ ما يقولون عن أخيهم بنيامين حقيقة ومن صدقهم ومصداقيتهم في الخبر الذي يحملونه لأبيهم ينطلق الجماد ويشهد لهم بالصدق، فهنا المجازحمل معنى التأكيد والاثبات لكلامهم إذ وجّه فيه السؤال إلى ما لا ينطلق، فكأنّما إذا سألت ما لا ينطق سيجيبك دلالة على صدق الخبر الذي حملوه لأبيهم.

وعليه يكون ما محذوف المجاز الجملة من باب المجاز وذلك لغرض يقصده المتكلم في نفسه وهوأنْ يصدقهم أبوهم ويقتنع بكلامهم، وهذا ما نجده عند الجرجاني إذ قال إِنَّ الكلام إذا امتنع حمله على ظاهره حتى يدعوإلى تقدير حذفٍ أوإسقاطٍ مذكورٍ على وجهين: الأول أنْ يكون امتناع تركه على ظاهره لأمرٍ يرجع إلى غرض المتكلم، كما في (واسأل القرية)، الثاني: أنْ يكون امتناع ترك الكلام على ظاهره ولزوم الحكم بحذف

أوزيادةٍ من أجل الكلام لا من حيث غرض المتكلم مثل (فصبر جميل))[9] .

والظاهر أنَّ المجازهنا في الآية الكريمة (اسأل القرية) قد غيّر الحكم الإعرابي للكلمة(القرية) من مضاف اليه مجرورالى مضاف بعد حذف المضاف الأهل) المنصوبة فأعربت (القرية) إعراب (أهلَ)، ومثلما غير الحكم الاعرابي للكلمة، اجتاز حدود الحقيقة في أنَّ السؤال وقع للقرية وهذا ليس بالحقيقة فهي لا تنطق فكيف يوجه اليها السؤال؟

ومما لا شك فيه أن العلاقة بين القرية وأهلها ليست المتشابهة سمي هذا الإطلاق: مجازا مرسلا أي غير مقيد بخصوص المتشابهة، والعلاقة هنا ((المحلية)) المحليّة: أيْ أنْ تطلق المحل وتريد صاحب الحال . في هذا اللون يذكر المحل، والمعنى المراد في هذه اكلمة هو يراد الحال فيه أو يذكر المسكن ويراد الساكن.

13)ۋ ۋ و و ۉ ۉ ې ې ې ې □ □ (يوسف: 84).

ويتميز المجاز المرسل عن الاستعارة بأنَّ المعنيين فيه يرتبطان باكثر من علاقة. وابرزهذه العلاقات التي اتّضح فيها المجاز المرسل في السورة المباركة هي الكلية: أنْ يطلق الكلُّ

[9] الجرجاني ، عبدالقاهر بن عبدالرحمن: أسرار البلاغة، صص 387- 388

ويراد الجزء كما في قوله تعالى((... وابيضَّت عَينَاهُ مِنَ الحزنِ)).

نعلم من علم الطب أنَّ القسم الظاهر من مقلة العين مؤلف في الأمام والمركز من طبقة شفافة تسمي (القرنية) وفي وسطها دائرة مفرغة تسمي الحدقة ومن وراء الطبقة القرنية والحدقة، طبقة أخرى تحيط بالحدقة ذات لون أسمر، أوبني، أورمادي، أوأرزق، أوعسلي، أوأخضرتسمى(بالقزحية) وهي التي تعطي العين الصفة المميزة لها، ومن حول القرنية يأتي بياض العين الذي يؤلف القسم الاكبر من مقالة العين ويسمى (بالصلبة)؛ وعلى ذلك فيكون المراد من القول في (أبيضت عيناه) هوالقسم المركزي الملون من العين، أي أنّه عبر بلفظ الكل وأراد الجزء.

وإنّما ذكر الكلّ وهو(ابيضاض العين) لما يحمله ذكر الكلّ من دلالة يفتقر لها ذكر الجزء مباشرة. فابيضاض العين في الآية الكريمة يدلّ على شدة الحزن الذي يولد البكاء ومن ثمَّ يؤدي ذلك الى القلب سواد العين إلى بياض فكأنّما انمحت معالم عينه بسبب كثرة البكاء وشدته وتحولت إلى قطعة بيضاء لا ترى فيها شيئاً من معالم العين. ولوعبرت الآية الكلام على حقيقته بان يقال(ذهب الله ببصره) لما دلّت هذه شدة الآلآم والعذاب الذي

عاشه نبي الله يعقوب(عليه السلام) على ابنه. إذن فالآية قصدت الجزء المركزي للعين الذي فيه يمكن البصر، وإنّما أطلق البياض من باب المجاز لما في ذلك من دلالة على ما كابده يعقوب(عليه السلام) من أحزان والآم على فقده إبنَهُ الحبيب، وإنّه ما فقد بصره إلاّ من كثرة الحزن والبكاء عليه. فكأنّما ابيضاض العين مرتبط بالبكاء الشديد المصحوب بالعبرة والآلآم وهذا ما كان عليه حال النبي يعقوب(عليه السلام). والذي يبدولي أنَّ بياض عين يعقوب(عليه السلام) حقيقة لا مجازلأنه من كثرة البكاء نزل في عينه الماء الأبيض فصارت كلُّها بياضاً أيْ «صارت فى عينية غشاوة بيضتهما.[10]

وقيل إنَّ الابيضاض كناية عن العمى فيكون قد ذهب بصره عليه السلام بالكلية واستظهره أبوحيان بقوله تعالى ((فارتدّ بصيراً)) وهويقابل بالأعمى.[11]

وعليه فالابيضاض يدلّ على شدّة الحزن الذي يولد البكاء ومن لم يؤدي ذلك القلب سواد العين إلى البياض، فكأنّما انمحت معالم عينيه عليه السلام بسبب البكاء الشديد وتحولت كلها إلى قطعة بيضاء.

---

[10] الآلوسى، شهاب الدين السيد محمود: روح المعانى، ج13،ص40

[11] المرجع نفسه

14) ﴿ ڇ ڇ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڃ ڃ چ چ ﴾ (يوسف: 107).

(چ چ چ) :أن :حرف مصدري ناصب. تأتي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة و(هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. غاشية: فاعل مرفوع بالضمة و(أن) وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به. وجملة (تأتيهم غاشية) صلة (أن) لا محل لها.

لقد استخدم هذه الأية اسم فاعل بدلا من اسم المفعول. ولقد اسند الوصف المبني للفاعل إلى المفعول . وعلى هذا ضمن في هذه السورة اسناد مجازي أو المجاز العقلي وعلاقته المفعولية بسبب استخدم اسم فاعل بدلا من اسم المفعول. وكان يقصد(چ چ غشواً). وفيما يلي يقدم الباحث الجدول الذي يلخص ما سبق بيانه.

الجدول الثالث:

الرقم	الآيات التي فيها المجاز	معنى المجاز
1	﴿ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ﴾	(نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ **المقصوص)**
2	﴿ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾	(إنسان)
3	﴿ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ﴾	(قصة يوسف دلائل للسائلين عن قدرة الله وحكمته كما وجدنا في هذه السورة)
4	﴿ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ﴾	وعبر عن الذات بالوجه لما في لفظة

		الوجه من دلالات توحي بتوجهه (عليه السلام) لهم وانشغاله بهم
5	ۏ ۍ ې ۑ □ ى ى ۑ ۑ □ □ □ □	استخدم كلمة دالة على المستقبل أو اعتبار ما سيكون
6	ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ں ڻ ڼ ڽ ھ ۀ	آلة لمأخوذ الماء في الجب أو البئر
7	ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٽ ٽ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ	بعض الأصابعهن
8	ۘ ۙ ۚ ۛ ۜ ۝ ۞ ۟ ۠ ۡ ۢ ۣ	العنب
9	ۑ ې □ ى ى ۑ	(الإنسان)
10	ﮓ ں ڻ ڼ ڽ ھ ۀ ہ ۂ	(الغيث) أو (المطر)
11	ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٽ ٽ ٿ	وهوالإسراف في طاعة رغباته ونزواتها حتى تتحوّل بتلك الطاعة لها من مأمور إلى أمر ومن منفذ إلى موجه واجب الطاعة
12	ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ں ڻ ڼ ڽ ھ ۀ	أهل القرية وليس للقرية
13	ۏ ۏ ۅ ۅ ۏ ۍ ې ۑ □ □	شدة الحزن الذي يولد البكاء ومن ثمَّ يؤدي ذلك الى القلب سواد العين إلى بياض فكأنّما انمحت

		معالم عينه بسبب كثرة البكاء وشدته
14	ڤ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ	(أَن تَأۡتِيَهُمۡ غشواً)

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

بعد أن حلل الباحث البيانات عن المجاز في سورة يوسف وأنواعه ومعانيه، فيلخص الباحث كما يلي:

1. الآية التي فيها المجاز في سورة يوسف تتكون على أربع عشرة أية وهي في آية رقم 3، 4، 7، 9، 12، 13، 14، 19، 31، 36، 43، 53، 82، 84، 107.
2. وأنواع المجاز في سورة يوسف تتكون على أربعة عشر نوعا وهي:1) المجاز العقلي الذي يدل على العلاقة المفعولية، 2) المجاز اللغوي وهو الاستعارةالمكنية، 3) المجاز مرسل (العلاقة الكلية)، 4) المجاز المرسل (العلاقة الجزئية)، 5) المجاز المرسل (العلاقة المستقبلية)، 6) المجاز المرسل (العلاقة الآلية)، 7) المجاز المرسل (العلاقة الكلية)، 8) المجاز المرسل (العلاقة المستقبلية)، 9) الاستعارة المكنية والمجاز العلقي (العلاقة الزمانية)، 10) المجاز المرسل (وعلاقته السببية)، 11) المجاز المرسل (وعلاقته

المسببية)، 12) المجاز المرسل (العلاقة المحلية)، 13) المجاز المرسل (العلاقة الكلية)، 14) المجاز العقلي (علاقته المفعولية).

3. معاني الكلمات أو الجمل المجازية في سورة يوسف هي: 1) ﺋ ﺋ ﻙ ﻙ ﮒ أي ﺋ ﺋ ﻙ ﻙ المقصوص، 2) □ □ □ أي إنسان، 3) ﭽ ﭾ أي قصة يوسف دلائل للسائلين عن قدرة الله وحكمته كما وجدنا في هذه السورة، 4) ﮒ ﮒ ﮓ ں أي وعبر عن الذات بالوجه لما في لفظة الوجه من دلالات توحي بتوجهه (عليه السلام) لهم وانشغاله بهم، 5) (□)،(□)،(□)، استخدم كلمة دالة على المستقبل أو اعتبار ما سيكون، 6) ﮋ أي آلة لمأخوذ الماء في الجب أو البئر، 7) ﭦ أي لم يكن من جميع أيديهن، وإنما المراد من هذه الكلمة هو بعض الأصابعهن، 8) ﯣ ﯤ فهوأطلق الخمر وأراد العنب لأنَّ الخمر لا يُعصر وإنّما الذي يُعصر هوالعنب، 9) □ □ □ هو (الإنسان)، والحقيقه أنَّ السنين ليست هى الآكلة بل الناس هم الآكلون، 10) ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ هو (الغيث) أو (المطر)، 11) ﭿ ﮀ وهوالإسراف في طاعة رغباته

ونزواتها حتى تتحوّل بتلك الطاعة لها من مأمور إلى أمر ومن منفذ إلى موجه واجب الطاعة، 12) گ گ أي إلى أهل القرية وليس للقرية، 13) ې ې ې ې هو شدة الحزن الذي يولد البكاء ومن ثمَّ يؤدي ذلك الى القلب سواد العين إلى بياض فكأنّما انمحت معالم عينه بسبب كثرة البكاء وشدته، 14) چ چ چ ويقصد چ چ غشواً) .

ب- الاقتراحات

فإذا عبّرت اللغة كما موضوعة له في الأصل فهي حقيقة، وإلاّ هي مجاز. وبهذا تكون الحقيقة والمجاز في الكلام التعبيرعمّا يدور في الذهن المتكلم من أفكارومعان ٍ يريد إيصالها إلى المتلقي، فإذا أراد أنْ يؤثر في المتلقي ويوصل له الفكرة بشكل واضح وبتعبير قوي مال عن الحقيقة إلى المجاز؛ لأنّه أبلغ وأقوى في التصوير من الحقيقة ويرجو الباحث للقارئين :

1) أن يهتموا بدراسة البلاغة فإنها علم مهم لفهم اللغة العربية وفهم لغة القرآن الكريم فهما دقيقا.

2) وأن يدرسوا القرآن الكريم دراسة أدبية منها في سورة يوسف، إن فيها قصة عظيمة يستطيع طلاب شعبة اللغة العربية وأدبها أن يدرسوها ويبحثوها بحثا أدبيا.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أحمد الهاشمي. **جواهر البلاغة**. سورابايا: الهداية. 1960.

أحمد محضر. **في علم البلاغة**.

أحمد مصطفى المراغي. **علوم البلاغة: البيان المعاني البديع**. دون المطبعة والسنة.

إنعام فوال عكاوي. **المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع البيان المعاني**. بيروت: دار الكتب العلمية. 1992.

بدر الدين الزركشي. **البرهان في علوم القرآن**. القاهرة: دار التراث. دون السنة

بهجت عبد الواحد صالح. **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. 1998.

السيد الإمام محمد رشيد رضا. **تفسير القرآن الحكيم بتفسير المنار**. الطبعة الأولى. الجزء الثاني عشر. بيروت: دار الكتب العلمية. 1999.

الشيخ أحمد قلاش. **تيسير البلاغة**. الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة. 1995.

الشيخ عبد الكريم الخضير. المجاز في القرآن. www.almenhaj.net

عبد الفتاح لاشين. **البيان في ضوء أساليب القرآن**. مصر: دار المعارف 1985

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني: أسرار البلاغة. القاهرة: دار القلم للتراث.

علي الجاريم ومصطفى أمين. **البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية**. سورابايا: الهداية. دون سنة.

قسم التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج. **النظرية مع التطبيق في علم البلاغة: المعاني والبيان والبديع**.

محمد حسين على الصغير. **الصورة الفنية في المثل القرآني**.

محمود السيد الشيخون. **البلاغة الوافية**. القاهرة: دار البيان. 1992.

منذر أبو هواش. المجاز أبلغ من الحقيقة. http://ar-tr-en-babylon-sozluk.tr.gg/

واهب محسن فؤاد واهب. **أساس البلاغية**.

Meleong.***Metodologi Penelitian Kualitatif*.** Bandung: Remaja Rosda Karya 2002